استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

The use of modern technology in teaching Arabic to non-Arabic speakers

د: كعبار جمال	حنون سومية
أستاذ محاضر قسم "ب "	طالبة دكتوراه
جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل	جامعة محمد بوضياف -المسيلة
البريد الإلكتروني:jon2000@live.fr	البريد الإلكتروني:hanounesoumia@gmail.com

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى عرض أهم أنواع الوسائل التكنولوجية بوصفها أساليب ناجحة وفعالة في مجال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتقديم بعضا من برامج تعليم اللغة العربية ، ومن تم الحديث عن الكمبيوتر باعتباره وسيلة فعالة في العملية التعليمية، وذلك لأن اللغة العربية إحدى اللغات التي أصبح من الضروري تعلمها، وقد أشار الباحث إلى أنه لا توجد صعوبة في تعلمها، وإنما تكمن الصعوبة في الطرق والأساليب المتبعة في تدريسها، إلا انه من الممكن الوصول إلى عدة طرق لتعليم اللغة العربية في وقت قصير وبجهد معقول، بحيث أن قدرة المعلم في استخدامها لها دور كبير.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الوسائل التكنولوجية، الناطقين بغير اللغة العربية.

Abstract:

The purpose of this paper is to present the most important technological means that help to teach Arabic to non-native speakers. Through some programs such as the computer tool, that is the most effective way in the educational process, because the Arabic language has become the most important languages. We have stated in this article that the difficulty lies not in learning, but in the means and methods used in teaching.

Keywords: Arabic language, technological means, non-native speakers**.**

مقدمة:

تعد اللغة العربية إحدى اللغات السامية، وهي لغة أمة العرب القديمة في العهد، التي كانت تسكن الجزيرة المنسوبة إليها في الطرف الغربي من آسيا. (**أحمد الأسكندري وغيره: 1916، ص 5**)، وكانت لغة العرب من أغنى اللغات كلمًا، وأعرقها قدماً، وأخلدها أثرًا، وأريحها صدرا، وأدومها على غير الدهر محسنة وصبرا، وأعذبها منطقا، وأسلسها أسلوبا، وأروعها تأثيرا، وأغزرها مادة، وأوسعها لكل ما يقع تحت الحس، أو يجول في الخاطر من تحقيق علوم، وسنّ قوانين، وتصوير خيال، وتعيين مرافق. (**احمد الأسكندري، ص05**)

إن اللغة العربية مليئة بالألفاظ والكلمات التي تناسب مدارك بنائها. وتتفرع في المرحلة الأساسية إلى أنماط لغوية، تدريبات، قراءة، أناشيد ومحفوظات، فأصبح من الضروري العمل على تيسير تعليم اللغة العربية فهي ليست لغة صعبة كما يعتقد البعض، وإنما صعوبتها في الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها ،لكنه مع البحث والدراسة من الممكن الوصول إلى عدة طرق لتعليم اللغة في وقت قصير وبجهد معقول، وتختلف صعوبة تعلم اللغة تبعا لسن الدارس والبيئة التي يعيش فيها أثناء تعلمه للغة، وتختلف صعوبتها حسب طبيعتها من حيث مشابهتها أو اختلافها في الصوت أو الكتابة للغة الدارس الأصلية، ومن ثم يسهل على العربي مثلا تعلم اللغة الفارسية أو الأردية، ويشق عليه تعلم اللغة الصينية (**الحديدي ، علي:1967 ،ص 15**) كما ترتبط الصعوبة كذلك بنوعية الوسائل أو بالأحرى التكنولوجيا المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها و قدرة المعلم على استخدامها ، فعالم اليوم يشهد ثورة رقمية هائلة على جميع الأصعدة بما فيها تعليم اللغات ،والناظر إلى الطرق والوسائل التي يتم بها تعليم اللغة العربية يلحظ فرقا واضحا بينها وبين باقي اللغات ،إذ تعتمد المدارس المختلفة على الصعيد العالمي وخاصة في الدول المتطورة على تكنولوجيات متطورة في تعليم اللغة ،بينما نجد أغلبية الدول العربية ودول العالم الثالث تعتمد على وسائل تقليدية فاتها الزمن في تعليم اللغة العربية مما يصعب على دارس هذه اللغة تعلمها والتحكم فيها خاصة لدى الناطقين بلغات أخرى غير العربية .(**قمحاوي, عبد البديع: دس، ص 12**).

وسنحاول في هذه الورقة التطرق إلى أهم الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تعليم اللغات والاستفادة منها في تعليم لغتنا العربية والنهوض بها إلى مصاف اللغات الحية.

1–تعريف اللغة: تعدّدت الأقوال في تعريف اللغة واختلفت الآراء في أصل كلمة لغة، ففي **معجم لسان العرب** (لابن منظور المصري وفي الجزء 20–الطبعة 1–الصفحة 116) جاء:" اللغة هي أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"، وثمة من يرى بأن كلمة لغة قد تكون مأخوذة من "لوغوس" اليونانية ومعناها كلمة. (**الحديدي: ص 15**)

وعرفت اللغة بأنها" نظام من الرموز يتفق علية في ثقافة معينة، أو بين أفراد فئة معينة، أو جنس معين، ويتسم هذا النظام بالضبط، والتنظيم طبقا لقواعد محددة، وبالتالي تعد اللغة إحدى وسائل التواصل، وهي أما أن تكون منطوقة أو مكتوبة "(**الصالح صبحي: 1970، ص 59**)

– تعريف تشو مسكي:"إن اللغة عبارة عن مجموعه متناهية، أو غير متناهية، من الجمل، كل جمله منها طولها محدود ومكونة من مجموعة متناهية من العناصر" (**السيوطي، عبد الرحمن جلال: 1986، ص 17**).

2–تعريف اللغة العربية: هي إحدى اللغات الإنسانية المعاصرة، يتحدثها الملايين في الدول العربية وفي دول أخرى إسلامية تتضمن ثمانية وعشرون حرفا باحتساب الألف والهمزة حرفا واحدا، وتتميز عن باقي اللغات بغناها اللفظي. (**جون لوينز: 2009، ص 17**).

3–خصائص اللغة العربية: تتفرد اللغة العربية بخصائص تميزها عن باقي اللغات نذكرها كما يلي: (**ميساء احمد أبو شنب: 2007، ص 33**).

أولاً . الأصوات: انفردت العربية بثبات أصولها، إذ لم يطرأ عليها أدنى تغيير في نطق حروفها، مثلما طرأ على سائر اللغات في العالم، ولعلّ ذلك راجع إلى سعة مدرج اللغة العربية الفصحى، إذ للأصوات العربية نحو خمسة عشر مخرجاً، تتوزّع بين الجوف والحلق واللسان والشفتين

ثانياً. الألفاظ: فمن أهم ما **تمتاز** به، أنها أوسع أخواتها الساميات ثروة، في أصول الكلمات والمفردات، فضلاً على أنه قد يجمع فيها من المفردات في مختلف أنواع الكلمة . اسمها وفعلها وحرفها، ومن المترادفات في الأسماء، والأفعال، والصفات–ما لم يجتمع مثله، بل ما يندر وجود مثله في لغة من

لغات العالم، فقد جمع للسيف على سبيل المثال نحو ألف اسم. وقد ذكر المستشرق (**رينان**)، أن الأستاذ (دوهامر)، قد جمع المفردات العربية المتصلة بالجمل وشؤونه، فبلغت أكثر من خمسة آلاف وستمائة وأربع وأربعين ولا يقف الإعجاب من غزارة مادة اللغة العربية، ووفرة مفرداتها، وكثرة ألفاظها على علماء اللغة العرب وحدهم، بل تعدّاه إلى علماء اللغة الغربيين، حيث يقول المستشرق الألماني (**بروكلمان**):" ومعجم العربية اللغوي لا يجاريه معجم في ثرائه، إنه نهر تقوم على أرفاده منابع اللهجات الخاصة، التي تنطق بها القبائل العربية.

ومما تمتاز به أيضاً مناسبة أبنيتها لمعانيها: فالأبنية والصيغ الصرفية فيها، تجيء دالة على المعنى المنوط بها، مفصحة عن الدلالة المقترنة بها، ممّا يغني القارئ عن اللجوء إلى المعاجم والمراجع اللغوية في فهم كل ما يقرأ أو يسمع وممّا تفرّدت به كذلك دوران المادة حول معنى واحد، أنّك تجد الأصل اللغوي للكلمة يدل على معنى بعينه، ثمّ تجد كل ما يشتق من هذا الأصل من صيغ، تدل على معان متقاربة ومتشابهة. تدور جميعها حول المعنى العام الذي يدلّ عليه الأصل.

ثالثاً–الأساليب: تميّزت من غيرها من اللغات، بقدرتها على التصرّف في الأساليب والعبارات، وعلى التنوّع في التراكيب، وذلك بحسب المقام، الذي يتطلّب نوعاً معيناً من الأساليب دون غيره، من تقديم وتأخير، وزيادة وحذف، وإيجاز وإطناب، وكان مرتكزها في هذه الميزة خصائص ثلاث توافرت لها، وتفرّدت بها. دون غيرها من اللغات؛ علامات الإعراب، وإيجاز اللفظ مع الدلالة على المعنى، والاكتفاء الذاتي مع الدقة في التعبير.

وهكذا تميّزت اللغة العربية بخصائص أبرزها، من الناحية الصوتية، والمترادفات، والوضوح، وشدة الارتباط بين الصوت والمعنى في كلماتها، والاشتقاق والإعراب والتغير في الدلالات بتغيير بنية الكلمات. (**ميساء: ص 34**).

4–الوسائل التكنولوجية وتعليم اللغة العربية: تلعب وسائل التعليم التكنولوجية دورا فعالا ومهما في تعليم اللغات بما فيها اللغة العربية، إذ تعتبر المفتاح الرئيسي في إنجاح العملية التعليمية ويمكن أن نوجز دورها فيما يلي:

أولاً: إثراء التعليم: تلعب الوسائل التعليمية دوراً جوهرياً في إثراء التعليم وتوسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية باستخدام وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل التعليمية بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة

ثانياً: تحقيق اقتصادية التعليم: ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

ثالثاً: استثارة الدافعية لدى المتعلم وإشباع حاجته للتعلم: حيث تزيد تلك الوسائل من زيادة دافعيته ورغبته في التعلم ضف إلى ذلك وصوله إلى الإشباع النفسي من خلال تعلمه وتحكمه في اللغة العربية.

رابعاً: زيادة خبرة المتعلم واستعداده للتعلم: إذ تساهم الوسائل التكنولوجية في إكساب المتعلم خبرات مباشرة تجعله أكثر استعداداً للتعلم، مما يجعل أهداف العملية التعليمية واضحة.

خامساً: المشاركة الحواسية في عملية التعلم: حيث يؤدي اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلّم والوسائل التعليمية تساعد على إشراك جميع حواس المتعلّم، مما يساعد على بقاء أثر التعلم

سادساً: الابتعاد عن الوقوع في اللفظية: والمقصود باللفظية استعمال المدّرس ألفاظا ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدّرس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ، ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل التكنولوجية فإن ذلك يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدّرس والتلميذ.

سابعاً: تنمية المشاركة الإيجابية للمتعلم في اكتساب الخبرة: تنمي الوسائل التعليمية قدرة المتعلم على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات مما يزيد من فعالية العملية التعليمية ويكسبه خبرات أكثر. (**طلعت همام:1984، ص 42**)

5–برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: تنقسم برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل عام إلى نوعين: (**منال محمد عبد الرحمن:2001، ص 14**)

أولا:برامج لتعليم العربية للحياة: وهي البرامج العامة التي ينخرط فيها جمهور متعدد الصفات لا يهدف من تعلمه للعربية سوى الاتصال بالعربية في مواقف الحياة المختلفة.

ثانيا–برامج لتعليم العربية لأغراض خاصة: وهي البرامج النوعية التي ينخرط فيها جمهور ذو طبيعة خاصة وحاجات محددة. وتتعدد أنواع هذه البرامج الأخيرة، فمنها اللغة العربية لأغراض أكاديمية، والعربية لأغراض وظيفية، والعربية لرجال الأعمال ومنها العربية لرجال التربية وغيرها. وعلى الرغم من تعدد هذه الأنواع، إلا أنها تقع جميعها تحت مظلة واحدة هي تعلم العربية لأغراض خاصة. وتؤدي إلى وتنوع الجمهور سواء من حيث الدراسة الأكاديمية، أو من حيث المهنة الحالية، أو من حيث المستقبل الوظيفي، أو من حيث السلم الإداري، كل هذا التنوع يسفر عن تنوع الحاجات، ومن ثم يستلزم تنوع البرامج.

وللجامعات في الأقطار المتقدمة دور كبير في مضمار تعليم اللغة لغير الناطقين بها، ويتمثل ذلك الدور في تأهيل الكوادر التعليمية والعلمية، وممارسة البحث العلمي، وإقامة الدورات والنشاطات التعليمية.

وقد ذهبت بعض تلك الجامعات إلىّ إحداث أقسام خاصّة باللغة العربية كلغة أجنبية، يدرس فيها الطالب الأجنبي دراسة جامعية نظامية تستمّر بضع سنوات، تنتهي بالحصول على شهادة جامعية كالإجازة أو الماجستير أو الدكتوراه، ويؤهل الطالب خلال تلك الدراسة لأن يكون مدرّساً للغة العربية كلغة أجنبية أو باحثاً في هذا المجال.

6–أنواع الوسائل والأدوات التكنولوجية المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

أولا–كتاب التمارين الصوتية: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بوصفها لغة حية وأداة للاتصال الشفهي من خلال تدريب الطلاب على سماعها والتحدث بها.

ومن أفضل الوسائل التي تعين على تحقيق ذلك التمارين الصوتية التي تستخدم في مختبر اللغة أو حتى في الصف أو البيت باستعمال مسجل صوتي، لنطق الكلمات بشكل صحيح.

وتتخذ هذه التمارين الصوتية تمارين المادة الأساسية واستخدام الكلمات السهلة والبسيطة منطلقاً لها، ثم يضاف إليها تمارين متنوعة تشتمل على مفردات الدرس وتراكيبه اللغوية. والفرق بين كتاب التمارين الصوتية وكتاب التمارين التحريرية يكمن في طبيعة التمارين الصوتية، إذ إنّ بعض أنواع

التمارين لا تصلح للاستعمال في مختبر اللغة أو بواسطة المسجل، ومن هذا الضرب تمارين الترجمة أو ملء الفراغ أو المطابقة.

وقد يستعمل كتاب التمارين الصوتية المدرس وحده أو المدرس والطلاب طبقاً للطريقة التي يتبعها الكتاب المدرسي.

ثانيا–المواد السمعية :وهي تتنوع أغراضها فمنها ما يعالج الأصوات، ومنها ما يعالج التراكيب اللغوية ومن ثم الاستماع مع الفهم، ومنها ما يعالج الاستماع بسماع اللغة، ومنها ما يقوم على الحوار... الخ. على أن تؤخذ مادة التسجيلات من مادة الكتاب أو ما يأتي في كتاب التطبيقات وعلى أن يتوافر لهذه التسجيلات فنيون في معامل اللغات وأيضاً ناطقون ممن تتميز أصواتهم بالجودة والدقة. هذا وقد يقتضي الأمر إعداد تسجيلات بمواد إضافية وجديدة حسبما يرى المختصون من لغويين وتربويين، بل ربما يصل الأمر إلى تحمل هذه التسجيلات مواقف صوتية لغوية وغير لغوية من الثقافة العربية.

ثالثا–الوسيلة المعينة للكتاب المدرسي :يحسن استعمال نوع من الوسائل البصرية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها خاصة في المراحل الأولى منه، وأن تكون هذه الوسائل البصرية مصحوبة بالصور التوضيحية والرسوم الملونة واستخدام الأصوات المسجلة.

وهذا هو الأساس فيما ندعوه بالاتجاه السمعي – البصري الذي لا يرتبط في واقع الأمر بطريقة معينة من طرائق تعليم اللغات الأجنبية، وإنما يمكن أن توضع المواد السمعية البصرية وفقاً لمبادئ الطريقة التعليمية التي نتبناها في الكتاب المدرسي. (**منال: ص 15**).

7–الكمبيوتر كوسيلة تكنولوجية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: يعد الكمبيوتر أو الحاسوب أحد أقوى اختراعات القرن العشرين وقد شهد انتشارا واسع النطاق على المستوى العالمي، كما يعتبر وسيلة فعالة في العملية التعليمية، لما له من خصائص وميزات أهلته ليكون في صدارة الأدوات والوسائل التكنولوجية خاصة في تعليم اللغات بما في ذلك تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتتلخص ميزات الكمبيوتر عن غيره من الوسائل التعليمية بما يلي: (**خالدة عبد الرحمن شتات: 2014، ص، ص 8–10**)

يمتاز الحاسوب عن الوسائل الأخرى بقدرته على استيعاب الصور والصوت والنصوص والحركات ومقاطع الفيديو، وكذلك قدرته على إيجاد حالة من التفاعل مع المتعلم، وتعتبر هذه الخاصية من أهم خصائص التعلم بوساطة الحاسوب، حيث يكون المتعلم نشطا ويتلقى التغذية الراجعة الفورية عن أدائه، ولديه الفرصة في اتخاذ القرار المناسب والقيام بعملية الاختيار والتوجيه إلى المستوى المناسب حسب قدراته.

كما يعزز الحاسوب فرص التعلم التعاوني بين الطلاب، حيث يساعد على العمل من خلال المجموعات وبالتالي يتعلم الطلبة من بعضهم البعض.

كما يتيح استخدام الحاسوب الفرصة لكافة الطلبة للمشاركة في عملية التعلم ويعطي الفرصة للمتعلم من أن يتعلم وفقاً لقدراته ونمط تعلمه واهتماماته، بحيث يجعل التعلم أمرا ممتعا، ويترك له الحرية في التركيز على الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة له.

وكذلك يسمح بالتواصل بين المعلم وطلبته أو بين الطلبة أنفسهم في أي وقت ومن أي مكان عن طريق استخدام وسائل التواصل المختلفة مثل: البريد الإلكتروني، ومنتديات النقاش، والمحادثة، وهذا يشجع الطلبة على المشاركة والتفاعل وتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة بالإضافة إلى المرونة في تعديل وتحديث المحتوى الإلكتروني التعليمي مما يساعد على تخطي جميع العقبات التي تحول دون وصول المادة التعليمية إلى الطلاب في الأماكن النائية بل ويتجاوز ذلك إلى حدود الدول. إضافة إلى إمكانية تدريب المعلمين وتأهيلهم دون الحاجة إلى ترك أعمالهم. (**خالدة، ص ص، 10–14**).

8–مجالات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن طريق الكمبيوتر: تتعدد مجالات تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات غيرها ويمكن حصرها فيما يلي: (**خالدة، ص 15**).

أولا القراءة: ومن المجالات التي يمكن تطويرها في القراءة باستخدام الحاسوب ما يأتي:

– **الاستيعاب**: هناك بعض البرمجيات المصممة بحيث يظهر نص على الشاشة ويلي ذلك أسئلة موضوعية من نوع ملء الفراغ، أو صح أو خطأ، أو اختيار من متعدد. أو يسأل عن معنى كلمة من النص، أو معرفة نوع كلمة معينة بالنسبة لأقسام الكلام (اسم وفعل وحرف).

- **معالجة النصوص**: هنا يقوم البرنامج بتحديد جملة من النص ثم يقوم بترتيبها عشوائياً، ويطلب من المتعلم إعادة بناء الجملة بشكلها الصحيح. أو يمكن عرض نص وقد حذفت منه بعض الكلمات ويطلب من المتعلم كتابة الكلمات المناسبة في كل مكان أو اختيار الكلمة المناسبة من ضمن قائمة تظهر على الشاشة.
- **سرعة القراءة**: يمكن تطوير مهارة الطلبة في القراءة السريعة وتجنب القراءة كلمة – كلمة باستخدام برمجيات خاصة تستخدم عنصر التوقيت فيها، حيث يتم عرض النص على الشاشة لفترة زمنية محددة وبعدها يختفي النص وتظهر أسئلة ليجيب عليها الطالب. أو تتم العملية العكسية حيث تظهر الأسئلة أولاً ثم يظهر النص بعد ذلك. ومن ميزات هذه البرامج أنها تعطي للمتعلم الفرصة للتحكم بالسرعة التي يريدها بحيث ينتقل إلى سرعات أعلى في حال تقدمه.

ثانيا: الكتابة: تستخدم برامج معالجة النصوص في الكتابة، حيث تمنح المتعلم الحرية في معالجة النص كالتصحيح الفوري والتدقيق الإملائي والترجمة، واستخدام مختلف أنواع الخطوط، وحفظ الصفحات، وإمكانية تعديل الكلمات وتبديلها وتنسيقها. وكذلك التحكم بالفقرات والمسافة بين السطور وعدد السطور في الورقة. كما أن عملية التخزين تتيح للمتعلم إعادة تفحص النص الذي كتبه وإجراء التعديلات عليه والاحتفاظ بالنسخ القديمة منه وذلك لتفحص التعديلات العديدة التي تمت عليه.

ويعد هذا الأسلوب مشوقا للطالب، ويحسن من أدائه في التعبير والإنشاء والفن الجمالي، ويجعله أكثر إتقانا للغة والإملاء وأكثر دقة في القضايا النحوية.

وهناك العديد من البرامج الحاسوبية التي تساعد الطلبة في الصفوف الأساسية الأولى على كتابة الأحرف بأشكالها المختلفة، حيث تقوم برسم الحرف على الشاشة ثم يقوم المتعلم بتقليد ذلك على الورقة أو يقوم بكتابتها على الشاشة باستخدام أقلام ضوئية، أو كتابتها على لوحة رسم خاصة مربوطة بالحاسوب وتظهر الكتابة على الشاشة. وتعود أهمية هذه البرامج إلى أن المتعلم يستطيع تكرار المحاولة مرارا وتكرارا دون أن يتعدى على وقت الآخرين، ودون خوف أو خجل من البطء أو الخطأ.

وهناك برامج تتيح ظهور كلمة على الشاشة وتختفي، ثم يطلب من المتعلم إعادة كتابتها. أو قد تختفي بعض أحرفها وعلى المتعلم كتابة تلك الحروف أو اختيارها من ضمن قائمة موجودة على الشاشة بطريقة السحب والإفلات.

ثالثا: الاستماع: الاستماع هو عملية تتسم بوعي المرء وانتباهه لأصوات أو أنماط كلامية، وتستمر من خلال تحديد إشارات سمعية معينة والتعرف عليها وتنتهي بالاستيعاب لما تم الاستماع له.

وتعتبر مختبرات اللغات من الوسائل الفعالة التي تساعد المعلم على تدريس المهارات اللغوية وتقويمها وبالأخص مهارتي الاستماع والمحادثة. كما يساعد الطلبة على إتقان هاتين المهارتين عن طريق التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

ويمكن إدارة المختبر والتحكم فيه بوساطة محطة العمل الخاصة بالمعلم، وفيه إمكانية توزيع الطلبة في مجموعات، وإسناد أنشطة مختلفة لكل مجموعة على نحو تزامني، وإرسال ملفات صوتية إلى الطلبة بهدف عمل الطلبة عليها على نحو مستقل، وجمع تسجيلات الطلبة وحفظها على نحو آلي، وإجراء اختبارات الاختيار من متعدد واختبار صح أو خطأ والامتحانات السمعية التي تعتمد على إجابة الطالب الشفوية، وكذلك احتواء النتائج على معلومات مفصلة لكل طالب، مثل: مجموع العلامات، والأسئلة الصحيحة والخطأ التي أجاب عنها الطالب، مع قابلية حفظ تقارير النتائج وطباعتها. (**خالدة، ص 16**).

وهناك طرق عديدة يمكن للحاسوب من خلالها تطوير مهارة الاستماع: كالتعرف على الأصوات واللفظ والتنغيم الاستيعاب السماعي والاستماع الموجه.

رابعا: المحادثة: هناك بعض البرامج التي تستخدم لتطوير مهارة التحدث لدى المتعلمين، حيث يقوم المتعلم بالاستماع إلى حوارات تجري بين العديد من الأشخاص حول موضوعات متنوعة ويتعلم الطالب من خلالها كيفية طرح الأسئلة على الآخرين في مواقف معينة وكذلك كيف يرد على هذه الأسئلة إذا طرحت عليه.

وفي بعض البرامج يمكن للمتعلم الدخول في حوار مباشر مع البرنامج حيث يتلقى المتعلم السؤال ومن ثم يرد عليه شفويا بتسجيل صوته عبر الميكرفون وبعدها يتلقى التغذية الراجعة عن أدائه.

كما تتيح شبكة الإنترنت مواقع للتدرب على المحادثة بالتواصل مع طلبة بالصوت والصورة من مختلف البلدان ومناقشة موضوعات مختلفة وتبادل الآراء معهم.

خامسا: المفردات: هناك العديد من البرامج الحاسوبية التي تساعد في تعلم المفردات عن طريق ربطها بالصور والصوت وعرضها بشكل العاب تعليمية. وهناك برامج تتيح ظهور كلمة على الشاشة وتختفي، ثم يطلب من المتعلم إعادة كتابتها. أو قد تختفي بعض أحرفها وعلى المتعلم كتابة تلك الحروف أو اختيارها من ضمن قائمة موجودة على الشاشة بطريقة السحب والإفلات. وهناك برامج لبناء الكلمات وذلك بإضافة السوابق واللواحق لجذر الكلمة لتكوين كلمات جديدة. كما توجد برامج للترتيب الأبجدي، حيث يختار الحاسوب عدداً من الكلمات عشوائياً ويعرضها على الشاشة ويطلب من المتعلم ترتيبها باستخدام الأسهم الموجودة على لوحة المفاتيح.

سادسا: قواعد اللغة العربية: هناك بعض البرامج الحاسوبية التي ظهرت لتعليم قواعد اللغة العربية كأقسام الكلام وإعراب الجمل واستخلاص الجذور وتصريف الجذور وتصريف الأفعال واشتقاقاتها. وقد روعي في تصميم هذه البرامج الفئات العمرية بحيث تم التركيز على نمط الألعاب التعليمية في تقديمها.

خلاصة:

إن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعد ذا أهمية كبرى لما لها من خصائص ومميزات تجعل طريقة تعليم اللغة فعالة واقتصادية، وهدا من شأنه أن يسهم في حل أكثر المشكلات تعقيدا، ويحقق للعملية التعليمية عائدا كبيرا، لذلك استلزم على دولنا العربية توسيع مجال استخدام هاته الوسائل التكنولوجية حتى يتسنى لها مواكبة التطورات الحاصلة، هدا من جهة ومن جهة أخرى تطوير لغتنا العربية وجعلها الأكثر تداولا بين سكان المعمورة.

قائمة المراجع:

أولا: الكتب باللغة العربية:

– أحمد الأسكندري وآخرون، (1916م)، **الوسيط في الأدب العربية وتاريخه**، الطبعة السادسة عشرة–مطبعة دار المعارف–مصر.

– الحديدي علي، (1967م)، **مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب** – دار الكتاب العربي للطباعة والنشر – القاهرة.

– الصالح، صبحي، (1970م)، **دراسات في فقه اللغة**، ط4، بيروت.

– السيوطي، عبد الرحمن جلال (1986م)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

– جون لوينز، (2009م)، **اللغة واللغويات**.الطبعة الأولى–دار جرير–الأردن.

– قمحاوي، عبد البديع(دس) **اللغة العربية للجميع** –ايسسكو–القاهرة.

– طلعت همام، (1984م)، **علم النفس التطوري**، دار الزاد، القاهرة، مصر.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

– ميساء احمد أبو شنب، (2007م)، رسالة ماجيستر بعنوان: **تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم اللغة –الأكاديمية المفتوحة، الدنمارك.

– منال محمد عبد الرحمن(2011م)، **ازدهار اللغة العربية عند الناطقين بها وغير الناطقين بها**، رسالة ماجيستر –جامعة البعث سوريا.

– خالدة عبد الرحمن شتات(2010م)، **تعليم اللغة العربية بوساطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى: الواقع والمأمول**–وزارة التربية الوطنية –المملكة الهاشمية الأردنية.